

محاضرات مادة تاريخ العراق السياسي

الاستاذ المساعد الدكتورة فاطمة سلومي

كلية العلوم السياسية / الجامعة المستنصرية

● المحاضرة الثامنة

الصراعات الداخلية والتقاطعات الخارجية: مرحلة عبد الرحمن عارف

حكم عبد الرحمن عارف واسقاط النظام:

بعد مقتل عبد السلام عارف في حادثة الطائرة اجمع القياديون في الوزارة على اختيار شقيقه عبد الرحمن عارف * رئيساً للجمهورية ليكون ثاني رئيس للجمهورية في العراق وثالث حاكم بعد إعلان الجمهورية بعد إن حاولت مراكز القوة وتياراتها المتواجدة في السلطة الهيمنة في السلطة والتي تمثلت بتيارين رئيسيين^(١) .

الأول : تيار العسكريين

الذين وقفوا الى جانب رئيس أركان الجيش وشقيق عبد السلام عارف اللواء عبد الرحمن عارف وتياره المنادي بالاستمرار على البرنامج نفسه الذي سار عليه عبد السلام .

* هو عبد الرحمن عارف الجميل من قبيلة الجميل الهلالية ولد في عام ١٩١٦ ، انتسب عام ١٩٣٦ الى الكلية العسكرية وتخرج فيها برتبة ملازم وتدرج في المناصب حتى صار برتبة لواء وفي عام ١٩٦٢ أحيل على التقاعد وأعيد الى الخدمة في ٨ شباط عام ١٩٦٣ ثم أسندت إليه رئاسة أركان الجيش تم اختياره رئيساً للجمهورية بدلاً عن شقيقه عبد السلام ، توفي في ٢٤ آب عام ٢٠٠٧ في العاصمة الأردنية عمان . للمزيد على ينظر موقع الانترنت :

Wiki ,http s .// ar.m.ikipedia . org

(١) فيبي مار ، المصدر السابق ، ٥٣ .

الثاني : تيار المدنيين

والذين وقفوا الى جانب رئيس الوزراء جاسم الساعدي وتياره الذي يؤمن بالانفتاح على الغرب واقامة نظام برلماني على غرار النظام الملكي .

• نظامه السياسي:

لم يكن عبد الرحمن عارف يتمتع بخبرة واسعة في السياسة الدولية ولم تكن خلال حكمه أي سياسة متميزة فكان معروفاً عنه التسامح وفسح المجال لمعارضيه من منطلق إيمانه بالديمقراطية ، إذ أسس ما يعرف بالمجلس الرئاسي الاستشاري (٢) ، كما أسهم في حرب حزيران عام ١٩٦٧ بقطعات كبيرة كانت مرابضة على الحدود الأردنية عند خط المواجهة (٣) ، أما اهم الأحداث التي حدثت في فترة حكمه هي حادثة اختطاف الطائرة المقاتلة ميغ ٢١ قبل الجاسوس منير روبا إذ تمكن من الهروب بالطائرة وإعطائها الى (إسرائيل) حيث اشتهرت بمهمة (٠٠٧) وبعد هبوط الطائرة عقد مؤتمر صحفي سمح لمنير بالحديث وبين فيه أسباب هروبه لكونه يشعر بأن العراق ليس بلده وبعد مدة لحقت به عائلته الى " إسرائيل " ومن ثم الى الولايات المتحدة (٤) ، أما الحدث الثاني فهو حرب حزيران عام ١٩٦٧ والمتمثلة بالحرب العربية - الإسرائيلية .

• نهاية حكمه :

انتهى حكم عارف على أثر ثورة تموز عام ١٩٦٨ التي شارك فيها العديد من الضباط والسياسيين وحزب البعث حيث داهموا القصر الجمهوري

(٢) جريدة الزمان ، العدد (١٥٤٩) في ٦/٧/٢٠٠٣ ، ص ٤ .

(٣) المصدر نفسه ، ص ٤٠ .

(٤)

واجبروه على التنحي مقابل سلامته هو وابنه الذي كان ضابطاً في الجيش ،
ليتم إبعاده فيما بعد الى اسطنبول .